قاعدة كلية اخرجنها من السنن وذمنها شيئ وامثاله وابقى بعضها على ال
منها ارضين ولمثال لا نعم اراد التفصيل ذلك فليرجع اليه المؤنث اى
المؤنث مالحق اى جمع لحق اخره اى آخره مفرده الف وتاء وشرطه اى شرط
التصحيح المؤنث ان كان مفرده صفة وله اى لذلك المفرد مذكر فان يكون
اى مذكر ذلك المفرد جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
يكن له اى لمفرده مذكر جمع بالواو والنون فان لا يكون اى فشرط صحته
ان لا يكون مجردا عن تاء التانيث كحائض لانه يقال فى جمع حائض
فلو قيل فى جمع حائض ايضا حائضات لزم الالتباس وال
على قوله ان كان صفة اى وان لم يكن المؤنث صفة كان اسما جمع
مطلقا اى من غير اعتبار شرط مثل طلحات وزينبات فى جمع طلحة وزينب
شرح الرضى ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء المؤنثة بتاء
كناس وشمس ونحوهما من الاسماء التى تانيثها غير حقيقى لا يطرد
الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات
لخفاء هذا التانيث لانه ليس بحقيقى ولا ظاهر العدم جمع التكسير
اى جمع تغير بناء واحد من حيث نظمه وامور الداخلة فيه كما هو
فلا يستغنى بجمع السلامة لتغير بنيته ويستغنا بلحوق الحروف المانعة
بعد ايضا المجاور من تغير لم يكن الخصوص جمعه فلا يستغنى ايضا بنى

فان

ان تغير الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما تغير المذكور فى تعريف
الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون من حيث ذات الواحد او من حيث اللمو
الخارجة الزائدة كما يدل عليه ما الابهامية المفيدة للعموم فى قوله بتغير ما سواء
كان ذلك التغير حقيقيا كرجال وافراس او اعتباريا كفلك كما مر وجمع القلة
هو ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما افعل اى جمع يكون على وزنه افعل اى جمع
يكون على وزن افعل كافلس جمع فلس وافعال اى جمع يكون على وزنه افعال اى
يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس وعلى هذا التمثيل معنى البواقى وافعلة
كارغفة جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام والجمع الصحيح مذكرا كان كمسلمين او مؤنثا
كمسلمات وفى الشرح الرضى ان الظاهر انهما اى جمعى السلامة لمطلق الجمع من غير نظر
الى القلة والكثرة فيصلحان لهما وما عدا ذلك المذكور من الاوزان والجمع الصحيح جمع كثرة
وهو ما يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعار احدهما للآخر مع وجود
ذلك الآخر كقوله ثلثة قروء مع وجود اقراء المصدر اسم الحدث يجرى الحدث
قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشى اولم يصدر كالطول والقصر
والمراد بجريانه على الفعل انه يشتق منه الفعل كما
وزنا او عددا ثلاث جلست جلوسا وجلسة وجلسة مثل الفاء
والمراد ان لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا كالمجزاء
مطلقا وهو اى المصدر الثلاثى المجرد سماعى وسيأتى الى النهاية

Copyright © King Saud University